

س: تتحملون تبعات المصالحة؟

- لقد تحملنا جبال فكيف لا نحتمل مصالحة وهي خير، لذلك نحن نتحمل أي عبء فيه خير.
س: بخصوص البرنامج السياسي لأية حكومة قادمة، هل سيكون متوافق عليه داخلياً ومرضي عنه خارجياً؟

- الحكومة التي ستشكل قبل الانتخابات، أنا لا أتكلم عن الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات فمن ينجح في الانتخابات هو الذي يشكلها وهم أحرار حينها.

أما الحكومة التي ستشكل قبل الانتخابات ستكون حكومة تلتزم ببرنامجي السياسي، وأنا ملتزم أكثر من الرباعية بالشروط الدولية، وعندما أقول التزاماتي تعرف كل الناس أن هذه الحكومة تعرف ما عليها تماماً وتكون مقبولة عالمياً وإقليمياً ومحلياً.

س: هل تتوقعون استقراراً في العلاقات الفلسطينية العربية بعد الربيع العربي؟

- علاقاتنا مع الدول العربية لم تتأثر بالربيع العربي، لماذا، لأننا منذ البداية قلنا إننا لا نتدخل فيما يجري في الدول العربية، وهذا التزام تاريخي، أي قبل أن تبدأ الثورة الفلسطينية كنا متفقين على ألا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، ونحن نرى ونراقب ما يجري ونتعامل مع رغبات الشعوب، لذلك علاقاتنا لم ولن تتأثر بأي ربيع عربي يمر على الدول العربية، وهذا ما لاحظته عندما حصل في تونس ومصر وليبيا، إن الشعب العربي ملتزم بالقضية الفلسطينية ونحن ليس لنا علاقة فيمن يحكم البلد فالشعب هو الذي يقرر.

س: السيد الرئيس دعوتكم للأميركان والإسرائيليين بخصوص عملية السلام ليكون العام 2012 عاماً مختلفاً بعد 18 عاماً من المفاوضات دون نتائج؟

- نحن نطلب من الجانب الأميركي أن لا يضيعوا سنة 2012 في مسألة الانتخابات، وأنا أتساءل وأستغرب كيف يمكن أن تتعطل دولة كبرى لمدة سنة كاملة بسبب وجود انتخابات، فهناك قضايا دولية خطيرة كملف الشرق الأوسط، فلا يجوز أن يقول الأميركيون أننا لن نفتح ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي إلا عندما تنتهي من الانتخابات.

أما الحكومة الإسرائيلية فإن ذرائعها مثل الائتلاف الحكومي وأية ذريعة أخرى، فإن السلام لا ينتظر، فكلما أسرعنا بتحقيق السلام كان أفضل ليس لنا فقط وإنما للشعب الإسرائيلي وللمنطقة والعالم كله، وإذا لم يحصل سلام فإن العالم كله يتحمل تبعات انهيار عملية السلام.

وثيقة رقم 339 :

كلمة محمود عباس خلال إضاءة شعلة انطلاق الثورة الفلسطينية الـ 47 تحت عنوان "الحرية للأسرى"³³⁹

31 كانون الأول/ ديسمبر 2011

كل عام وأنتم بخير، كل عام وشعبنا وأهلنا بخير، كل عام وأمنا العربية بخير، نحتفل اليوم بالعام الميلادي الجديد، ونحتفل أيضاً كشعب فلسطيني بالذكرى الـ 47 لانطلاقة الثورة، الثورة التي أطلقها

إخوانكم وأهلكم في مثل هذا اليوم، إعلاناً عن بدء مرحلة جديدة في حياة الشعب الفلسطيني، الشعب الذي أهمل، والشعب الذي ظن الكثيرون أنه انتهى، وأنه غاب في الصحراء، انطلق كالمراد من جديد، ليقول نحن لم تنته، نحن هنا على أرضنا نريد أن نعود إلى بلدنا إلى وطننا، نريد أن نبني دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ومنذ ذلك اليوم وشلالات من الدماء تنهمر من أجل فلسطين، عشرات الألوف من الشهداء والجرحى والأسرى، وما زالت المسيرة مستمرة، وما زال العطاء مستمراً، وما زالت التضحيات أيضاً مستمرة، ولن نكل ولن نمل حتى نبني دولتنا المستقلة، وبدون القدس الشرقية لن تكون هناك دولة، لن تكون هناك دولة فلسطينية، نحن نعرف أنهم اليوم يحاولون تغيير معالمها، تغيير أرضنا، والبناء على بيوتنا، على قبور أهلنا من أجل أن يحوا آثار الشعب الفلسطيني ولكنهم لن يتمكنوا.

قلنا منذ البداية إن الاستيطان على أرضنا غير شرعي، هذا ما قلناه وما نقوله وما سنقوله حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً، لن نتراجع عن مواقفنا، نحن نريد دولة على حدود 67 ونريد أن يتوقف الاستيطان، لكن لا يعني هذا أننا نقبل به شرعاً على أرضنا، لنعود ونتحدث، نحن لسنا عديمين، نحن مددنا أيدينا للسلام أكثر من مرة، وما زلنا نمد أيدينا، ومستعدون أن نخوض حرب السلام حتى النهاية، ولكن ليكن معلوماً هذه هي مبادئنا وأفكارنا ومواقفنا.

رحم الله شهداءنا وشفى جرحانا وفك أسر أسرانا، كما حصل قبل بضعة أشهر حيث أطلق سراح عدد من الأسرى، سيكون هناك عدد آخر إن شاء الله حتى تنتهي حياة السجن من حياة الشعب الفلسطيني، كل عام وأنتم بخير ونحن مستمرون في كفاحنا.

العام 2012 عام المصالحة إن شاء الله، نحن بذلنا جهداً وهناك تصميم من جميع الفصائل الفلسطينية على إتمام المصالحة بعد الاجتماع الذي عقد في القاهرة، وهناك مجموعة من الفعاليات اتفقنا عليها وسنستمر بها ومنها موضوع الانتخابات، ولجنة الانتخابات ستذهب لغزة من أجل تجديد سجلات المنتخبين وتبدأ المسيرة في القريب العاجل.

بالنسبة للدولة الفلسطينية دائماً نقول إن هذا العام يجب أن يكون عام الدولة الفلسطينية، ولكن أيضاً ليست لدينا أوهام لأن العراقيل كثيرة والعقبات أكثر فأكثر وتزداد كل يوم في ظل حكومة لا تريد السلام، وبالتالي نحن صابرون صامدون لن نتراجع عن مطالبنا، أما بالنسبة لمجلس الأمن قدمنا طلباً لمجلس الأمن وسنستمر في مساعيها، وكما تعلمون حصلنا على العضوية في "اليونسكو" وهذه بداية طيبة أن يرفع العلم الفلسطيني في رحاب الأمم المتحدة.